**بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :فهذه الحلقة الثامنة**

**عشرة بعد المائة في موضوع (المقدم المؤخر ) وهي بعنوان :**

**\*فوائد التَّقديم والتَّأخير في القرآن :**

**إن للتقديم والتَّأخير في القرآن الكريم فوائد مهمة، فأقول وبالله تعالى التوفيق:**

**أهمية التَّقديم والتَّأخير في اللغة:**

**التَّقديم والتَّأخير هو أحد أساليب البلاغة؛ فإنهم أتوا به دلالةً على تمكنهم في الفصاحة، وملكتهم في الكلام، وانقياده لهم، وله في القلوب أحسن موقعٍ، وأعذب مذاقٍ.**

**هناك آياتٌ أشكل معناها على كثيرٍ من الناس بحسب ظاهرها، فلما عُرِف أنه من باب التَّقديم والتَّأخير اتضح معناها،وسوف نذكر بعضًا منها:**

**(1) روى ابن جرير الطبري عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُعْجِبْكَ**

**أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا ﴾ [التوبة: 85]،**

**قال: هذه من تقاديم الكلام، يقول: لا تعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا؛ إنما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة)؛ (تفسير الطبري ج- 14 ص- 295).**

**(2) روى ابن أبي حاتمٍ عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى ﴾ [طه: 129]، قال: هذا من تقاديم الكلام، يقول: (لولا كلمةٌ وأجلٌ مسمى، لكان لزامًا)؛**

**(تفسير ابن أبي حاتم ج- 7 ص- 2441 - رقم 13580).**

**(3) روى ابن أبي حاتمٍ عن مجاهدٍ في قوله تعالى: ﴿ أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا \* قَيِّمًا ﴾ [الكهف: 1، 2]، قال: هذا من التَّقديم والتَّأخير: "أنزل على عبده الكتاب قيِّمًا، ولم يجعل له عوجًا"؛ (تفسير ابن أبي حاتم ج- 7 ص- 2344 - رقم 12694).**

**(4) روى ابن أبي حاتمٍ عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ**

**وَرَافِعُكَ إِلَيَّ ﴾ [آل عمران: 55]، قال: هذا من المقدَّم والمؤخَّر؛**

**أي: "رافعُك إليَّ ومتوفِّيك"؛ (تفسير ابن أبي حاتم ج- 2 ص- 661 - رقم 3583).**

**(5) روى ابن جرير الطبري عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴾[ص: 26]، قال: هذا من التَّقديم والتَّأخير يقول: "لهم يوم الحساب عذابٌ شديدٌ بما نسوا"؛ (تفسير الطبري ج- 21 ص- 189).**

**(6) روى ابن جريرٍ الطبري عن ابن زيدٍ في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [النساء: 83]، قال: هذه الآية مقدمةٌ ومؤخرةٌ، إنما هي" أذاعوا به إلا قليلًا منهم، ولولا فضل الله عليكم ورحمته لم ينجُ قليلٌ ولا كثيرٌ"؛ (تفسير الطبري ج- 8 ص- 576).**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**